ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2021) Vol (12) Issue (3) section (1) : 1-25
https://doi.org/10.25130/jis.21.12.3.1.1

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

ISSN:2073-1159 *(Print)* *E-ISSN*: 2663-8800 *(Online)*
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq

ISJ

Mental Criticism of Models from the Biography of Ibn Hisham (the Third Part)

Zahraa A. Abdullah *

General Directorate of Nineveh Education, Mosul – Iraq.

KEY WORDS:

The concept of criticism, the legality of criticism, biographical news, the approach of the modernists, models of criticism .

ARTICLE HISTORY:
Received: 22/ 10/2019
Accepted:6 /11 / 2019
Available online: 12 /4 /2021

ABSTRACT

The research included an introduction, four investigations, and a conclusion :
In the introduction, I explained the reasons that prompted me to choose the topic. As for the first topic, it defines and originates criticism, and it includes three demands: The first requirement: the definition of criticism in language and convention, the second requirement: the legitimacy of criticism, and the third requirement: the origins of modern criticism. As for the second topic: it contains the causes and methods of criticism, and it included three demands, the first: in the direct causes of criticism of the hadith, the second: in the approach of the modernists in explaining the hadiths, and the third in the party of criticism of the hadith. As for the third topic: In the Biography of the Prophet, the causes and method of the modernizers criticize its news and has two requirements: The first: the reasons for criticizing and correcting the biography news, and the second: Approach of the modernists in the criticism of telling the biography of the Prophet. As for the fourth topic: the last one, it includes: Examples of criticism in the news of the biography and it contains four demands: The first requirement: on the marriage of the Messenger (may Allah's prayers and peace be upon him) to Maymouna bint Al-Harith while he is, and the second requirement: in the news of breaking from the hadith of Aisha (may Allah be pleased with her)) In the biography of Ibn Hisham, and the third requirement: In the killing of Hamzah bin Abdul Muttalib, the master of the martyrs and the uncle of the Messenger of Allah (may God bless him and grant him peace), and the fourth requirement: In the lament of Saad bin Muadh (may Allah be pleased with him).

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

* Corresponding author: E-mail: **zahraaahalnuimy@gmail.com**

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2021) Vol (12) Issue (3) section (1) : 1-25
https://doi.org/10.25130/jis.21.12.3.1.1

النقد العقلي لنماذج من السيرة لابن هشام (الجزء الثالث)

م.م. زهراء أحمد عبد الله

المديرية العامة لتربية نينوى, الموصل– العراق

الخلاصة:

اشتمل البحث على مقدمة، وأربعة مباحث، وخاتمة : بيَّنت في المقدمة الأسباب التي دعتني إلى اختيارِ الموضوع ، أما المبحث الأول ففيه تعريف النقد وتأصيله وتضمن ثلاثة مطالب: المطلب الأول: تعريف النقد لغةً واصطلاحاً، والمطلب الثاني: مشروعية النقد، والمطلب الثالث: فيه نشأة النقد الحديثي. أما المبحث الثاني: ففيه أسباب النقد وطرقه، واشتمل على ثلاثة مطالب، الأول: في الأسباب المباشرة لنقد الحديث، الثاني: في منهج المحدثين في تعليل الأحاديث، والثالث في طرف نقد الحديث. أما المبحث الثالث: ففي السيرة النبوية وأسباب نقد أخبارها وفيه مطلبين: الأول: أسباب نقد أخبار السيرة وتصحيحها، والمطلب الثاني: منهج المحدثين في نقد أخبار السيرة النبوية. أما المبحث الرابع: وهو الأخير فتتضمن: نماذج من النقد في أخبار السيرة وفيه أربعة مطالب: المطلب الأول: في زواج الرسول (ﷺ) من ميمونة بنت الحارث وهو مُحرِم، والمطلب الثاني: في خبر الإفك من حديث عائشة (رضي الله عنها) في كتاب سيرة ابن هشام، والمطلب الثالث: في مقتل حمزة بن عبد المطلب سيد الشهداء وعم رسول الله (ﷺ)، والمطلب الرابع: في رثاء سعد بن معاذ (ﷺ).

الكلمات الدالة: مفهوم النقد, مشروعية النقد, أخبار السيرة, منهج المحدثين, نماذج من النقد.

المقدمة

الحمد لله الحي الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه والمؤمنين به ما أذن مؤذن ووحّد .

أما بعد ...

فأرسل الله سبحانه وتعالى محمد (ﷺ) خاتماً للأنبياء والمرسلين وأتم عليه وعلى أمته نعمه الظاهرة والباطنة فقال جلّ وعلا : ﭽ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﭼ[1].

وأوجب عليه (ﷺ) البلاغ فقال : ﭽ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﭼ [2] .

وتكفل الله سبحانه وتعالى بحفظ كتابة من كلِّ عابث فقال جل وعلا : ﭽ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﭼ[3].

وعلى الرغم من هذا فالإنسان قد يخطئ ، وقديماً قالوا : إنَّ الانسان مركَّب من الخطأ والنسيان، فقال تعالى: ﭽ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭼ[4]؛ لذا لا بد لنا من نقد الأحاديث المضافة إلى النبي (ﷺ) نقداً علمياً دقيقاً لمعرفة سقيمها لئلا يدخل في الإسلام ما ليس منه، وقد اخترت كتاب (السيرة النبوية لابن هشام) الجزء الثالث للوقوف على بعض الأحاديث والأخبار التي أراها تحتاج إلى إعمال العقل فيها بعرضها وتفنيدها.

وسبب اختياري لموضوع البحث هو التعرف على هذه الصنعة المهمة ، وهي النقد الحديثي الذي يعتبر من العلوم الضرورية وخاصة في وقتنا الحاضر إذ كثر تداول الأحاديث الموضوعة بين الناس ونشرها وعدم تمييز صحيحها من سقيمها.

وقد كانت خطة هذا البحث على الشكل الآتي .

المبحث الأول: تعريف النقد وتأصيله وفيه ثلاثة مطالب: المطلب الأول: تعريف النقد لغةً واصطلاحاً، والمطلب الثاني: مشروعية النقد، والمطلب الثالث: نشأة النقد الحديثي. أما المبحث الثاني: في السيرة النبوية وأسباب ومنهج المحدثين نقد أخبارها وفيه مطلبين: الأول: أسباب نقد أخبار السيرة وتصحيحها، والمطلب الثاني: منهج المحدثين في نقد أخبار السيرة النبوية. أما المبحث الثالث: وهو الأخير فتتضمن: نماذج من النقد في أخبار السيرة وفيه أربعة مطالب: المطلب الأول: في زواج الرسول (ﷺ) من ميمونة بنت الحارث وهو مُحرِم، والمطلب الثاني: في خبر الإفك من حديث عائشة (رضي الله عنها) في كتاب سيرة ابن هشام، والمطلب

---

(١) سورة المائدة : ٣

(٢) سورة المائدة : ٦٧ .

(٣) سورة الحجر : ٩.

(٤) سورة طه:١١٥.

الثالث: في مقتل حمزة بن عبد المطلب سيد الشهداء وعم رسول الله (ﷺ)، والمطلب الرابع: في رثاء سعد بن معاذ (رضي الله عنه).

وكان المنهج الغالب على هذا البحث هو :

١. عند الاستشهاد بالآيات القرآنية قمت بتوثيقها من السور مباشرة أي في المتن .

٢. اتبعت في كتابة الهوامش إحدى طرائق منهج البحث العلمي التي تنص على كتابة اسم الكتاب واسم المؤلف ثم المعلومات الكتاب كاملة من حيث التحقيق ودار النشر والبلد والطبعة سنة النشر وأخيراً رقم الجزء والصفحة هذا بالنسبة للمرة الأولى أما في المرة الثانية أي عند تكرار المصدر اقتصرت على كتابة أسم الكتاب والمؤلف ورقم الجزء والصفحة فقط .

٣. اعتمدت في تخريج الأحاديث على الصحيحين فإن لم أجدها في الصحيحين عزمت إلى الكتب الأربعة واعتمدت على كتب الحديث الأخرى المعتبرة كمسند الشافعي.

٤. ولم أراعِ التسلسل الزمني للمؤلفين عند الاستعانة بالكتب أثناء الكتابة في البحث بل تنوعت مصادر البحث ، مع مراعاة الاستعانة بالمصادر والكتب القديمة أكثر من الحديثة .

٥. ورتبت المصادر والمراجع على حسب الحروف الأبجدية باسم الكتاب ثم مؤلفه وباقي المعلومات الخاصة بالكتاب .

وأخيراً أرجو في هذا الجهد أن يتقبله الله خالصاً لوجه الكريم ، وأن ينفع به قراءه فما كان في البحث من صواب فمن الله وحده وبتوفيقه وفضله ، وما كان فيه من خطأ وتقصير فمن نفسِ ومن الشيطان واستغفر الله فسبحان من له الكمال المطلق والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

المبحث الأول : تعريف النقد وتأصيله

المطلب الأول : تعريف النقد العقلي في اللغة والاصطلاح:

اولاً: النقد لغة :

"النون والقاف والدال أصل صحيح يدلُّ على إبراز شيء وبروزه ، ومن الباب (نقد الدرهم) وذلك أن يكشف عن حاله في جودته أو غير ذلك"[١] .

"وهي من تمييز الدراهم وإخراج الزيف منها، وكذا تمييز غيرها ومثل هذا المصدر في مدلوله، التنقاد والتنقد من انتقد وتنقد الدراهم: أي ميَّز جيدها من رديئها[٢]، وناقده: ناقشه في الأمر"[٣] .

ثانياً: لنقد اصطلاحاً :

هو دارسة الرواة والمرويات لتمييز جيدها من رديئها، وعلوم الحديث كلها تعدُّ نتاجاً لهذه المهمة التي اضطلع بها المحدثون والحفاظ ، ومن أبرز هذه العلوم علما الجرح والتعديل وعلل الحديث[٤] .

"حيث اصطلح علماء الحديث على تسمية (الجرح والتعديل) بناء على ماينتج عنها من ثبوت أهليه الراوي أو عدمها، فالناقد أما أن يصير إلى جرح الرواي وإما إلى تعديله"[٥] .

المطلب الثاني : مشروعية النقد وأهميته :

اولاً: مشروعيته

وردت في القرآن الكريم آيات صرّحت بمشروعية النقد والتثبت ، وأخرى في إشارة وتلميح إلى ذلك ومنها : قوله تعالى: چ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ....چ [٦].

وقوله تعالى : چ ڈ ڈ ژ ژ چ [٧].

وقال تعالى : چ ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ چ [٨].

---

(١)معجم مقاييس اللغة : أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، تحقيق ، عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، د.ط ، ١٣٩٩ هـ – ١٩٧٩ م ، ٥ / ٤٦٧ .

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس : محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني ، أبو الفيض ، الملقب بمرتضى الزبيدي (ت : ١٢٠٥ هـ) ، دار الهداية ، د.ط ، د.ت ، ٩ / ٢٣٠ .

(٣) مختار الصحاح : محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، تحقيق : محمود خاطر ، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت ، ط جديدة ، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥ م ، ١ / ٦٨٨ .

(٤) ينظر: منهج الإمام البخاري في تصحيح الأحاديث وتعليلها (من خلال الجامع الصحيح : أبو بكر كافي، بإشراف: حمزة عبدالله المليباري، دار ابن حزم، د. ط، ١ / ٣٨ .

(٥) تحرير علوم الحديث : عبد الله بن يوسف الجديع ، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان ، ط ١ ، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م ، ١ / ١٩١ .

(٦) سورة الحجرات : ٦.

(٧) سورة الطلاق : ٢.

(٨) سورة السجدة : ١٨.

ومن الأمثلة على مشروعيته من السنة عن عائشة رضي الله عنها: ((أنَّ رجلا استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآه قال بئس أخو العشيرة وبئس ابن العشيرة فلمّا جلس تطلق النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه وانبسط إليه فلما انطلق الرجل قالت له عائشة : يا رسول الله حين رأيت الرجل قلت له كذا وكذا ثم تطلقت في وجهه وانبسطت إليه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عائشة متى عهدتني فحاشا إن شرَّ الناس عند الله منزلة يوم القيامة من تركه الناس اتقاء شره))[١]، فقال الخطيب البغدادي: " ففي قول النبي صلى الله عليه وسلم للرجل: ((بئس رجل العشيرة))، دليل على أن إخبار المخبر بما يكون في الرجل من العيب على ما يوجبه العلم والدين من النصيحة للسائل ليس بغيبة، إذ لو كان ذلك غيبة لما أطلقه النبي صلى الله عليه وسلم، وإنما أراد عليه السلام بما ذكر فيه، **والله** أعلم، أن يبين للناس الحالة المذمومة منه وهي الفحش فيجتنبوها، لا أنه أراد الطعن عليه والثَّلب له، وكذلك أئمتنا في العلم بهذه الصناعة، إنمَّا أطلقوا الجرح فيمن ليس بعدل لئلا يتغطى أمره على مَن لا يخبره، فيظنّه من أهل العدالة فيحتج بخبره، والإخبار عن حقيقة الأمر إذا كان على الوجه الذي ذكرناه لا يكون غيبة"[٢].

وقال الإمام مسلم في مقدمة الصحيح كلاماً غاية في الإتقان، وضَّح فيه مشروعية النقد عند علماء الحديث والأثر فقال: " وأشباه ما ذكرنا من كلام أهل العلم في متهمي رواة الحديث وإخْبارِهم عن معايبهم كثير يطول الكتاب بذكره على استقصائه وفيما ذكرنا كفاية لمن تفهم، وعقل مذهب القوم فيما قالوا من ذلك وبينوا وإنما ألزموا أنفسهم الكشف عن معايب رواة الحديث وناقلي الأخبار ، وأفتوا بذلك حين سئلوا لما فيه من عظيم الخطر إذ الأخبار في أمر الدين إنما تأتي بتحليل أو تحريم أو أمر أو نهي أو ترغيب أو ترهيب فإذا كان الراوي لها ليس بمعدن للصدق والأمانة ثم أقدم على الرواية عنه مَن قد عرفه ولم يبين ما فيه لغيره ممّن جهل معرفته كان آثما بفعله ذلك غاشا لعوام المسلمين"[٣] .

---

(١) أخرجه البخاري: محمد بن إسماعيل بن المغيرة الجعفي أبو عبد الله البخاري (ت: ٢٥٦ هـ)، الجامع الصحيح (مع الفتح)، طبعة دار الحديث القاهرة ١٤٢٤ هـ، كتاب: الأدب، باب لم يكن النَّبي صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فاحشاً ولا متفحشاً،١٠/ ٥١١، ح (٦٠٣٢)، ومسلم: مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري أبو الحسين النيسابوري (٢٦١ هـ) صحيح مسلم (مع شرح النووي)، طبعة دار الحديث القاهرة، ١٤٢٢ هـ، كتاب: البر والصلة والآداب، باب مدارة من يتقى فحشه، ٨/ ٣٨٨، ح (٢٥٩١).

(٢) الكفاية في علم الرواية، الخطيب البغدادي، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، ٣٩.

(٣) صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، دار إحياء التراث العربي – بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ١٢/١, منهج الإمام الدار قطني في نقد الحديث في كتاب

ثانياً: أهميته

أن لنقد الأحاديث أهمية كبيرة في معرفة الغثِّ والثمين منها، وتمييز الصحيح الراجح من الأحكام الشرعية التي عليها مدار الدين، وإحقاق الحق وإبطال الباطل، وثمة فرق شاسع، وبون عظيم، بين نقد علماء الحديث للأخبار والمرويَّات، وبين أولئك المستشرقين الذين لم يكن لهم هم إلا الطعن في هذه الأخبار والآثار، لتأسيس منهج جديد مخالف لأصول أهل العلم وجهابذة هذا الفن ليكون ذريعة لمن في قلوبهم مرض ليسيروا خلفهم، وينتهجوا مناهجهم، للتشكيك في دين الله ، وضرب المصدر الثاني في الإسلام، وفي هذا ما فيه من تنكب الأفهام، والانتكاس عن الجادة، والتسور على الكبار، لكن هيهات هيهات، وشتّان بين الثرى والثريا، فإن الله عز وجل حفظ الدين بقوله تعالى: چ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ چ [1]، والقرآن ذكرٌ دلَّت عليه آيات كثيرة منها قوله: چ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ چ [2]،" والسنة والأحاديث النبوية الشريفة ذكر كذلك فقد قال الله عز وجل: چ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ چ[3]، فحفظ الله القرآن والسنة معاً إلى قيام الساعة، ولن ينال هؤلاء من القُرآنِ ولا من السُّنةِ الشريفةِ أبداً[4].

المبحث الثاني: السيرة النبوية وأسباب نفدها ومنهج المحدثين في نقد أخبارها .

المطلب الأول : أسباب نقد أخبار السيرة وتصححها :

أن من المتفق عليه علماء السلام في القديم والحديث أن المحدثين من علماء الإسلام كانوا أمناء على السنة النبوية بما وضعوه من القواعد الدقيقة لفحص الأخبار ونقد المرويات وكان غرضهم من ذلك تمييز ما صح من الحديث عن رسول الله (ﷺ) ، ليقدموه للباحثين والمجتهدين ، حتى يتم بناء الأحكام على الصحيح دون غيره . ولما كانت النبوة – في جزء كبير منها – موضعاً للأحكام الفقهية في مجالات مختلفة من الأسرة وأكتب إلى التصرفات العامة والعلاقات الدولية فقد أولادها المحدثون عناية بالغة فعملوا على تصحيح مروياتها ومن أسباب العناية بها أيضاً أن السيرة النبوة هي من الظروف العامة المحيطة بنزول الوحي وبورود الأحاديث عن رسول الله (ﷺ) .

العلل ،أبو عبد الرحمن، يوسف بن جودة يس يوسف الداودي، دار المحدثين للبحث العلمي والترجمة والنشر، ط١، ٢٠١١ م – ١٤٣٢ م، ٢٩.

(١) سورة الحجر: ٩.

(٢) سورة الأنبياء: ٥٠.

(٣) سورة النحل: ٤٤.

(٤) تحرير تقريب التهذيب للحافظ بن حجر العسقلاني: بشار عواد مصروف، شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م، ١ / ١٨ .

إنَّ أحوال عهد النبوة هي الظروف العامة المحيطة بالحديث النبوي ، واستحضار أحداث السيرة له فائدة في تنزيل الأحاديث على محالها لأن أعمال رسول الله (ﷺ) في تجهيز الجيوش وبعث السرايا وغيرها ، فما يدخل في السيرة في السُنة الفعلية للنبي صلى الله عليه وسلم تدل على أنواع هذه التصرفات أهي تصرف بالتبليغ بالإمامة أم بالقضاء[١] .

ويقول الحاكم : هذا النوع من هذه العلوم : معرفة مغازي رسول الله (ﷺ) وسراياه وبعوثه وكتبه إلى ملوك المشركين وما يصحُّ من ذلك وما يشذ وما أبلى كلّ واحد من الصحابة في ذلك الحروب بين يديه ومَن ثبت عن حرب، ومَن جبُنَ عن القتال ، ومَن كره ومَن تديّن بنصرته (ﷺ) ، ومَن نافق ، وكيف قسم رسول الله (ﷺ) الغنائم ، ومَن زاد، ومَن نقص، وكيف جعل سلب القتيل بين الاثنين والثلاثة وكف إمام الحدود في العلوم، وهذا أنواع من العلوم لا يستغني عنها عالم ..... [٢] .

ومن الأسباب العلمية أيضاً التي حملت المحدثين على العناية بنقد أخبار السيرة وتصحيحها أن استحضار أحوال عصر النبوة وأخبار المغازي له فائدة في نقد الأحاديث والأخبار، فنقد الحديث المروي عن رسول الله (ﷺ) قد يتوقف على عرضه على الوقائع التي صحت في السيرة النبوية وبناء على هذا الأصل نُقِدَ كثير من الأحاديث ، لذا نجد أخبار السيرة مبثوثة في كتب الحديث ودواوين السنة ومنها ما خصّص فيه المؤلفون كتباً للمغازي والسير مثل ما فعل البخاري في جامعه الصحيح حيث عقد كتاباً للمغازي، أخرج فيه ما صحَّ عنده من أخبار المغازي ومعنى هذا أن السيرة النبوية عند المحدثين جزء من السنة النبوية ، ومع مرور الزمن صارت السيرة النبوية علماً قائماً بذاته فانفصلت عن الحديث ، فوُجدت كتب خاصة بها دون غيرها ، واشتهر من علماء الإسلام طائفة ممّن لهم عناية واهتمام بالتواريخ والسير والمغازي وأخبار الإسلام، وكان الغالب على هؤلاء الجمع والتقميش ، دون الفحص والتفتيش ، فوجد بذلك التساهل في كتب المغازي والسير[٣] .

المطلب الثاني : منهج المحدثين في نقد أخبار السيرة النبوية

أن لمنهج المحدثين خطوات في نقد أخبار السيرة النبوية وهي :

استقصاء مصادر الخبر وطرقه ورواته وألفاظه وصيغة : إنَّ الناظر في كتب المحدثين والمتتبع لتصرفاتهم في التصحيح والتضعيف، يستوقف نظره ولوع علماء الحديث ونقاده بجمع طرق

---

(١) ينظر: جهود علماء المسلمين في تمييز صحيح السرة النبوية : عبد الكريم بن زيد عكوى ، جمع الملك فهد للطباعة ، ١ / ٢ .

(٢) ينظر: معرفة علوم الحديث : أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري المعروف بأبن البيع (ت: ٤٠٥) ، ١ /٢٣٨ .

(٣) ينظر: جهود علماء المسلمين في تمييز صحيح السيرة النبوية : عكوى ، ١ / ٣ .

الحديث الواحد واستقصاء الأسانيد التي ورد بها وحصر طرقه ومخارجه التي أتى منها، وبلغ منهم ذلك أنْ حَمَلَ بعض من لم يعرف سلك المحدثين على وصفهم بزوامل[١] الأسفار[٢].

ويقول يحيى بن معين :" لو لم نكتب الحديث من ثلاثين وجهاً ما علمناه "[٣] .

فكلّما توسّع الناظر في الحديث في جمع الطرق وتتبع الأسانيد التي ورد بها كثرت فوائده ، وضعف احتمال غلطته في الحكم على الحديث ، وعرف من ذلك ما لم يعرفه لو وقف عند السند الأول الذي وصف عليه أولاً يقول الإمام أحمد : الحديث إذا لم تجمع طرقه لم تفهمه والحديث يفسر بعضه بعضاً[٤] .

١- **تحكيم علم الرجال وقواعد الجرح والتعديل** : وهذا أيضاً منهج راسخ عند المحدثين فقد اشترط المحدثون لمَن ينظر في الخبر لتحقيقه ومعرفة درجته من حيث الصحة والضعف أن يستحضر أحوال رواته من جهة العدالة والضبط ومن جهات أخرى لا صلة لها بالعدالة ولا بالضبط مثل حياة الراوي ، مولداً ووفاة ، وبلدا ورحلة وتواريخ ذلك كله ، بل إنّه في بعض الحالات قد يعرف عدالة الرجل وضبطه لكنه مع ذلك يحتاج إلى أخباره الأخرى ، مثل الحاجة إلى معرفة البلاد التي دخلها ومقامه بين أقرانه وغيره ممّن شاركه في الرواية وفهمه لهذا الحديث الذي يرويه وعلمه به، والطريقة التي تحمل بها هذا الحديث وتاريخ سماعه وتاريخ التحديث به[٥]؛ ولذا ذكر المصنفون في مصطلح الحديث أنواع كثيرة ، يتعلق بأحوال الرواة وإخبارهم وعلى ضرورة استحضارها ومن هذه الأنواع[٦] .

* معرفة صفة مَن تقبل روايته ومَن تُرد .
* معرفة الصحابة .
* معرفة التابعين .
* معرفة رواية الأكابر عن الأصاغر .

---

(١) مفرده زامل وهو ما يحمل عليه من الإبل وغيرها وتسند إلى العقلاء فيقال هو زاملة من زوامل القلم والدواة أو الشعر والنثر على التشبيه في التحمل أو عدم الدراية. ينظر: المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار ، ت: مجمع اللغة العربية) ,(١/ ٤٠١).

(٢) ينظر: جهود علماء المسلمين في تمييز صحيح السيرة النبوية : عكوى ،٥/١ .

(٣) الجامع لخلاق الراوي وآداب السامع : أبو بكر أحمد الخطيب ، (ت : ٤٦٣ هـ) ، ٢ / ٢١٢ .

(٤) المصدر نفسه :١١٤/٢.

(٥) جهود علماء المسلمين في تمييز صحيح السيرة النبوية من ضعيفها، مجموعة بحوث ندوة السنة النبوية، د. عبدالكريم عكيوي، (٤٤/ ٩) .

(٦) ينظر: تدريب الراوي في شرح تقريب النوادي: عبد الرحمن بن أبي بكر ، جلال الدين السيوطي، (ت: ٩١١هـ).

* معرفة رواية الأقران .
* معرفة الأخوة . وغيرها

٢- **ترتيب مصادر الأخبار حسب قوتها** : من القواعد العلمية التي سار عليها علماء الإسلام وبخاصة المحدثون في تحقيق أخبار السيرة النبوية ، تحديد المصادر الصحيحة للسيرة وتقديم هذه المصادر ، فمن المعلوم أن السيرة النبوية قد جمعت في كتب كثيرة واهتم بها أصناف مختلفة من الباحثين والدارسين من المفسرين والمحدثين، والمؤرخين والقصاص والأخباريين وأهل الأدب وهذه الكتب ليست في منزلة واحدة من حيث النقد والتمحيص ، وليس كلّ المهتمين بها من أهل الأمانة والتحري في النقل(١)؛ ولهذا قرّر علماء الإسلام أن أعلى المصادر وأوثقها مطلقاً هو القرآن الكريم ثم يليه في القوة كتب الحديث ومصادر السنة النبوية ، ثم يأتي بعدها المصادر الأخرى من كتب المغازي والسير وتاريخ الإسلام وغيرها (٢) .

النقد الداخلي للأخبار: إنَّ قواعد البحث والنقد التي سيق بيانها تتعلق كلها ببحث العناصر الخارجية للخبر وتحليلها ، فاستقصاء الطرق والأسانيد يحصل بها جمع أجزاء الخبر وضمّ بعضها إلى بعض وتحكيم قواعد الرجال يتمّ به معرفة مراتب رواة الخبر من حيث العدالة والضبط مما يمكن من سبر روايتهم، وترتيب المصادر يمكِّن من الرجوع إلى المصادر الصحيحة المعتمدة لكن هذه العناصر كلها إنما هي من متعلقات الخبر ولوازمه وليس من مضمونه ومعناه وهي جزء مهم من النقد لكن النقاد ينظرون بعد ذلك إلى متن الخبر ومضمونه فيحلِّلون أجزاءه ومضامينه . فقد يكون المصدر المرجوع إليه مصدراً معتمداً في السيرة النبوية مثل السنن الأربعة أو المسانيد أو غيرها من أمهات السنة النبوية ورواته ممّن تقبل روايتهم ، لكن مع هذا كله يزيد النقاد في التثبيت فيتوقفون : لعل أحد هؤلاء الرواة قد حصل له وهم أو غلط ، لأنه لا أحد يسلم من الغلط ، لأنَّ الثقة والأمانة لا تمنع من الوهم والخطأ فالحكم بالثقة على الرجل ليس قطعاً بعدم احتمال صدور الخطأ منه ، وإنما حكم بالظن الراجح(٣) ، فقد قال ابن الصلاح : "ومتى قالوا هذا حديث صحيح أنه اتصل سنده مع سائر الأوصاف المذكور ، وليس من شرطه أن يكون مقطوعاً به في حقيقة المراد منه ما ينفرد بروايته عدل واحد وليس من الأخبار التي أجمعت الأمة على تلقيها بالقبول"(٤).

وهناك قواعد وضعها النقاد للحكم على الخبر

---

(١) ينظر: جهود العلماء : عكوى ، ١ / ٩ .

(٢) ينظر: مصادر السيرة النبوية : ضيف الله بن يحيى الزهراني ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، د. ط ، د.ت ، ١ / ٤ – ٦٢ .

(٣) ينظر: جهود العلماء : عكوى، ١ / ٢٣ .

(٤) معرفة أنواع علوم الحديث : ابن الصلاح، ٨٣ .

١- مراعاة أحوال الخبر واستحضار لوازمه وما يحتف به من قرائن وملابسات .

٢- استحضار معارض الخبر .

٣- تحكم قواعد العادة وسنن الكون والحياة .

٤- استحضار الكليات وتحكيم الأصول القطعيات[١].

المبحث الثالث : نماذج من النقد في أخبار السيرة .

المطلب الأول : النموذج الأول : زواج الرسول (ﷺ) من ميمونة بنت الحارث وهو محرم :-

قال ابن اسحاق: وحدثني أبان بن صالح وعبد الله بن أبي نحيح ، عن عطاء بن أبي رباح ومجاهد بن الحجاج عن ابن عباس أن رسول الله (ﷺ) تزوج ميمونة بنت الحارث في سفره ذلك ، وهو مُحرِم وكان الذي زوجه إياها العباس بن عبد المطلب[٢].

وجه النقد أنه كيف تزوج النبي (ﷺ) من ميمونة وهو محرم وهذا يعارض الأخبار حيث ذكر في حديث عثمان ((لا يَنْكِحُ المحرم ولا يُنْكَح ولا يخطب)) [٣]. أي لا يتزوج لنفسه ولا يُزوج امرأة بولاية ولا وكالة في مدة الإحرام .

وقد ذكر في حديث : ((أن النبي (ﷺ) تزوج ميمونة وهو محرم)) [٤].

ويجيب الشوكاني عن هذا التعارض : أنه مخالف لرواية أكثر الصحابة ولم يروه كذلك إلا ابن عباس ولكنه متعقب بأنه قد صحَّ من رواية عائشة [٥] .

وأجاب ثانياً بأنّه تزوّجها في أرض الحرم وهو حلال فأطلق ابن عباس على مَن في الحرم أنه محرِم وهو بعيد .

وأجاب ثالثاً بالمعارضة برواية ميمونة نفسها وهي صاحبة القصة من حديث يزيد بن الأصم ابن اختها قال : حدثتني ميمونة بنت الحارث : **((أن رسول الله (ﷺ) تزوجها وهو حلال))** [١] .

---

(١) ينظر: جهود العلماء : عكوى، ١ / ٢٤ـ ٣٦

(٢) السيرة النبوية لابن هشام السيرة النبوية : أبو محمد عبد الملك بن هشام : (ت : ٢١٣) ،٣/ ٣٣٦.

(٣) من حديث عثمان بن عفان(ﷺ) : أخرجه مسلم : كتاب الحج ، باب : تحريم نكاح المحرم وكراهة خطبته ، ٢ ، ١٠٣٠ ، ح (١٤٠٩) من حديث عثمان بن عفان : أخرجه مسلم : كتاب الحج ، باب : تحريم نكاح المحرم وكراهة خطبته ، ٢ ، ١٠٣٠ ، ح (١٤٠٩).

(٤) من حديث ابن عباس (ﷺ) أخرجه البخاري : كتاب الحج ، باب : تزويج المحرم، ٢ / ٦٥٢ ، ح (١٧٤٠) . ومسلم كتاب الحج ، باب : نكاح المحرم وكراهة خطبته ، ٢ ، ١٠٣٢ ، ح (١٤١٠) .

(٥) من حديث عائشة (ﷺ): أخرجه الترمذي في العلل : باب الحج فيما جاء في الرخصة في ذلك ، ١ / ١٣٢ ، ح (٢٢٥) ، قال : يروون هذا الحديث عن ابن مليكة مرسلاً .

وفي رواية : ((**تزوجني النبي (ﷺ) بسرف ونحن حلالان**)) [٢] .

وأجاب رابعاً بأنّ غاية حديث ابن عباس أنه حكاية فعل وهي لا تعارض صريح القول أعني : النهي عن أن ينكح المحرم أو يُنكح ، ولكن هذا إنما يصار إليه عند تعذر الجمع وهو ممكن ههنا على فرض أن رواية ابن عباس أرجح من رواية غيره وذلك بأن يجعل فعله (ﷺ) مخصصاً له من عموم ذلك القول عما تقرر في الأصول في جواز تخصيص العام المتأخر بالخاص المتقدم كما هو المذهب الحق أو جعل العام المتأخر ناسخا كما ذهب إليه البعض إذا أفرض تأخر الفعل عن القول، وقال : هذا النوع من النكاح خاص الرسول (ﷺ) لا يستحل لغيره من أمته ، قال تعالى: چ و و ۋ ۋ ې چ [٣] خالصة لك من دون المسلمين أي حلال (الخالص) هو خاص بك دون غيرك من المؤمنين[٤].

أما ما ذكره الحافظ ابن حجر(رحمه الله) في نكاح المحرم أنه قد جاء مثل حديث ابن عباس صحيحاً عن عائشة (ﷺ) ، وقد جمع بين هذا الحديث وأحاديث النهي عن نكاح المحرم أن ابن عباس(ﷺ) عبر عن ذلك كما يراه أن مَن قلّد الهدي يصير محرماً ، والنبي(ﷺ) كان قد قلد الهدي في عمرته تلك التي تزوج فيها ميمونة فيكون على إطلاقه أنه تزوجها وهو محرم ، أي عقد عليها بعد قلد الهدي وأن لم يكن تلبس بالإحرام ، وذلك أن كان أرسل إليها أبا رافع يخطبها فجعل أمرها إلى العباس فزوجها من النبي(ﷺ)، أو يقال: المقصود ابن عباس في قوله: ((تزوج ميمونة وهو محرم)) أي محرم داخل الحرم أو في الشهر الحرام وقال الأعمش: (قتلوا كسرى بليل محرماً) أي في الشهر الحرام ، وقال آخر: قتلوا ابن عفان الخليفة محرماً أي في البلد الحرام[٥]، وقال ابن حبان في صحيحه تعليقاً على هذا الحديث وليس في هذه الأخبار تعارض ولا أن ابن عباس وهم؛ لأنه أحفظ وأعلم من غيره ولكن عندي أن معنى قوله :((تزوج وهو محرم أي داخل في الحرم كما يقال : أنجد واتهم إذا دخل نجداً وتهامه وذلك أن النبي (ﷺ) عزم على الخروج إلى مكة في عمرة القضاء فبعث في المدينة أبا رافع ورجلاً من الأنصار إلى مكة ليخطب ميمونة له ، ثم خرج وأحرم فلما دخل مكة طاف وسعى وحلَّ من عمرته ، وتزوج بها وأقام بمكة ثلاثاً ، ثم سأله أهل مكة الخروج مخرج حتى بلغ (سرف) فبنى بها وهما حلالان

---

(١) من حديث يزيد بن الأصم : أخرجه مسلم : كتاب الحج : باب تحريم نكاح المحرم وكراهته خطبته ، ٢ / ١٠٣٢ ، ح (١٤١١) .

(٢) من حديث ميمون بن مهران : أخرجه الطبراني في المعجم الكبير في ميمونة بنت الحارث زوج النبي (ﷺ) : باب العالية بنت سبيع عن ميمونة ، ٢٤ / ٢٠ ، ح (٤٤) .

(٣) سورة الأحزاب: ٥٠.

(٤) ينظر: نيل الأوطار : محمد بن علي بن عبد الله الشوكاني (ت : ١٢٥٠ هـ) ، ٥/ ٢٠ .

(٥) ينظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري : أحمد بن علي العسقلاني ، ٩ / ٦٦ .

، فحكى ابن عباس نفس العقد وحكت ميمونة عن نفسها القصة على وجهها ، وهكذا أخبر أبو رافع وكان الرسول بينهما فدلَ ذلك رفع نهيه (ﷺ) عن نكاح المحرم، وإنكاحه على صحة ما أصلنا ضد قول مَن زعم أن أخبار الرسول (ﷺ) تتضادُّ وتتهاتر حيث عول على الرأي المنحوس والقياس المعكوس[١].

وهناك تفصيل آخر للشافعي في مسنده :

أخبرنا سعيد بن مسلمة عن إسماعيل بن أمية عن سعيد بن المسيب قال : "وهم فلان ما نكح رسول الله (ﷺ) ميمونة إلا وهو حلال (لم يصرح سعيد بن المسيب بإسم الواهم في هذا الحديث بل قال : فلان، وإنما فعل ذلك أجلالاً لابن عباس وتأدبا معه أذ هو من أكبر فقهاء الأمة وعلمائها وأهل الصحابة وهو ابن عم رسول الله (ﷺ) ، نعم إنّ الحق فوق كلّ إنسان ولكن ينبغي إقراره في أدب ورفق وحياء ولطف ، وابن عباس وأن كان على ما وصفنا من العظمة وأهل فإن هذا لا يمنع أن يتسرب إليه الوهم والزلل ، فإن العصمة لله أو لرسوله جلّ مَن لا يسهو أو ينسى، وقد صرح باسم ابن عباس في روايات أخرى ففي التاج الجامع للأصول عن ابن عباس قال : تزوج النبي ميمونة وهو محرم ، رواه الخمسة . وقال سعيد بن المسيب وهم ((كعلم)) ابن عباس في ذلك لانفراده به عن رواة الحديث الذين منهم أبو رافع وميمونة نفسها"[٢]،(كما ذكرنا سابقاً).

بعد ذكر الأقوال وإيراد الآراء من خلال الاستقراء توصلت من خلالها أن الحديث من جهة إسناده صحيح ثابت عن ابن عباس ، ومع ذلك فإن الحافظ ابن حجر لم يقتصر عليه وإنما بحث له عن معارض فوجد أحاديث تعارضه (وقد ذكرتها سابقاً) منها ما قالته ميمونة عن نفسها ، ونقل عن العلماء أقولاً وآراءً في بيان وقوع التعارض، وفي الترجيح وممّا يجدر الإشارة إليه أحد هذه الآراء قول ابن عبد البر حيث قال: " اختلفت الاثار في هذا الحكم لكن الرواية أنه تزوجها وهو حلال جاءت من طرق شتى وحديث ابن عباس صحيح الإسناد ، لكن الوهم من الواحد أقرب من الوهم من الجماعة فامل أحوال الخبرين أن يتعارض متطلب الحجة من غيرهما وحديث عثمان صحيح في منع نكاح المحرم فهو المعتمد"[٣].

ويتبين مما سبق: من خلال هذه الآراء أرى أن هذا الكلام هو حجة لابن عباس وليس عليه فمن غير المعقول أنه توهم في هذه اللفظة (محرم) ، فلا نقول إنه على جلاله قدره وعظيم مكانته

---

(١) ينظر : الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان : محمد بن حبان بن معاذ معبد الدارمي ، (ت : ٣٥٤هـ) ، ٩ / ٤٤٧ .

(٢) حديث التابعي سعيد بن المسيب: أخرجه الإمام الشافعي في مسنده: كتاب الحج: باب فيما يباح للمحرم وما يحرم وما يترتب على ارتكابه المحرمات من الجنايات ، ١ / ٣١٧، ح (٨٢٨) .

(٣) فتح الباري: لابن حجر العسقلاني ، ٩ / ١٦٥ .

أنه معصوم ولكن العقل لا يمكن ان يدرك أنه أخطأ في قوله محرم ، ولم ينكر أحد عليه ذلك ومنهم خالته ميمونة التي روته برواية عن نفسها بلفظة (حلالا) فلا يمكن أن يكون قاصداً أنه محرم والدليل ماجاء في رويات أخرى على لفظه الحل ، وإنما أرى والله أعلم أنه تلفظ بهذه اللفظة وهو قاصداً معنى (الحرم) كما ذكر ذلك في بعض الآراء ، ومنهم ابن حجر فالعرب أصحاب فصاحة وبلاغة وممّا يجعلني أميل الى ذلك القول، لأنه لم يعترض عليه أحد لكون قوله يعارض حديث منع النكاح للمحرم ، ولا يمكن أن يكون توقيفي على الرسول (ﷺ) لأنه روي بعدة روايات تبين فيها أنه (ﷺ) تزوج ميمونة وهو حلالاً وأنه قصد مكان الحرم أي مكة المكرمة والله أعلم .

المطلب الثاني: النموذج الثاني: خبر الإفك من حديث عائشة (رضي الله عنها) (في كتاب سيرة ابن هشام)

تناولته على محورين: الأول :

ورد في حديث الإفك الذي اتهم فيه المنافقون عائشة رضي الله عنها به أن رسول الله استدعى علياً واسامة واستشارهما في فراق أهله فأما أسامة فأشار عليه بالذي يعلم من براءتهما ، فقال : لا نعلم منهم إلا خيراً ، وأما علي بن أبي طالب (ﷺ) فقال: يا رسول الله إن النساء لكثير، وإنك لقادر على أن تستخلف، وسل الجارية فإنّها ستصدقك فدعا رسول الله (ﷺ) بريرة ليسألها قالت: فقام إليها علي بن أبي طالب فضربها ضرباً شديداً [١].

واقف عن سبب اختيار النبي (ﷺ) لعلي وأسامة بن زيد (رضي الله عنهما) وعرض المسألة عليهم وطلب مشورتهم ، فيبدو والله أعلم من استقراء كتب السيرة والتاريخ لهذين العلمين وما يمتازان به من الصفات والخصال ما تؤهلهم لثقة الرسول (ﷺ) برأيهم ، ومن ذلك ما ثبت في الخبر عن ذكر خصال علي (ﷺ) في حديث أنس بن مالك أن رسول الله (ﷺ) قال : ((أرحم أمتي بأمتي أبو بكر وأشدُّهم في دين الله عمر ، وأصدقهم حياء عثمان ، وأقضاهم علي بن أبي طالب)) [٢] .

---

(١) سيرة ابن هشام: ٢/ ٣٠١.

(٢) من حديث أنس بن مالك: أخرجه الترمذي: في المنافقين: باب مناقب معاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابي عبيدة بن الجراح (رضي الله عنهم)، ٥ / ٦٦٥، ح (٣٧٩١). وابن داود: ما اسند انس بن مالك، ٣ / ٥٦٧،= =ح (٢٢١٠). والنسائي كتاب المناقب: باب زيد بن ثابت (ﷺ)، ٧ / ٨٢٢٩، ح (٨٢٢٩). وابن ماجة: باب فضائل أصحاب رسول الله (ﷺ): فضائل زيد بن ثابت بزيادة (وأقضاهم علي بن أبي طالب)، ١ / ٥٥، ح (١٥٤). وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح .

وكذلك لأسامة من مكانة عظيمة عند رسول الله (ﷺ) وقربه منه حتى أنه قال : كان نبي الله (ﷺ) يأخذني فيقعدني على فخذه ويقعد الحسن بن علي على فخذه الأخرى ، ثم يضعنا ثم يقول اللهم احبهما فأني أحبهما)) [١] .

وكذلك من حديث عائشة (رضي الله عنها) قالت : لا ينبغي لأحد أن ينغض أسامة بعد ما سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: **((مَن كان يحبُّ الله عز وجل ورسوله فليحبَّ أسامة))**[٢] .

وكذلك لأنهم من المقربين إلى بيت النبوة ، وربّما أراد أن لا يتدخل أحد من ، لاسيما أنَّ الحديث والمناقشة جرت أمام أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) وخصهم لمزيد اطلاعهم على أحواله أكثر من غيره إضافة لكونهما شابين وما يمتازون به من صفاء الذهن وحسن البصيرة ، والله أعلم .

ثم أقف على موقف أسامة وعلي (رضي الله عنهما) من حادثة أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) إذ إنّ الكلام الذي قاله علي إنّما كان لصالح النبي لما رآى ما أصابه من قلق وغم بسبب الإفك الذي قيل وكان شديد الغيرة فرأى علي (ﷺ) أنه إذا تفارقا كان ذلك لصالحهما معاً، وسكن ما عندها من قلق وتوتر إلى أن يظهر الله الحق وتعلن براءتها ، فيمكن بعد ذلك أن يراجعها وتستفاد من ذلك تحقيق أخف الضررين [٣]، وذلك فيه مصلحة للنبي (ﷺ) وهو (ﷺ) اعتقد ذلك لما رأى انزعاج الرسول(ﷺ) وبهذا فإن علياً (ﷺ) لم يقل حاشاه الله من عائشة (رضي الله عنها) بأدنى كلمة يفهم منها أو تناولها بسوء ، بل كان رأيه خيراً لها ويقول للرسول : (ﷺ) ان اردت الوصول إلى الحقيقة فأسأل الجارية توصلك للحق وهي براءة عائشة (رضي الله عنها) وبعد ذلك خطب رسول الله الناس وبيّن براءتها وخطورة مَن يخوض في عرضه ظلماً وزوراً وقد كانت نصيحة علي وأسامة (رضي الله عنهما) إيجابيتين وفي صالحها معاً فقد ازدادت قناعة رسول الله (ﷺ) بما علم من خير في أهله .

الثاني : قول علي (ﷺ): يا رسول الله إنَّ النساء لكثير ، وأنك لقادر على أن تستخلف وسل الجارية فإنها ستصدقك ، فدعا رسول الله (ﷺ) بريرة ليسألها ، قالت: فقام إليها علي بن أبي طالب فضربها ضرباً شديداً ويقول: اصدقي رسول (ﷺ) القول .

وأقف على قول : فقام إليها علي بن أبي طالب فضربها ضرباً شديداً، وفي هذا القول تعارض مع خلق وفقه وعلم علي كرم الله وجهه ، فإنّي أرى من غير المعقول أن يصدر منه قول كهذا ،

---

(١) من حديث أسامة بن زيد ، أخرجه البخاري ، كتاب فضائل الصحابة : باب ذكر أسامة بن زيد (ﷺ) ، ٣ / ١٣٦٦ ، ح (٣٥٢٨) .

(٢) من حديث فاطمة بنت قيس: أخرجه مسلم: كتاب، باب: قصة الجساسة، (٤/ ٢٢٦١)، ح (٢٩٤٢).

(٣) ينظر : فتح الباري : ابن حجر ، ٨ / ٤٦٨ .

فمن عاصر الرسول وتشَّرب من خلقه القويم وحكمته العظيمة فكيف إذا كان ذلك الشخص من بين النبوة واقرب المقربين إليه (ﷺ) وكذلك من غير المعقول أن يتجرأ على فعل ذلك أمام الرسول (ﷺ) بلا استئذان إضافة إلى أنه لم يكن هناك سبباً يستوجب ضربها إلا أنه ظن فيها أنها تخفي شيئاً بحكم أنها جارية عائشة (رضي الله عنها) وهذا بعيد كل البعد عن خلف علي (ﷺ) ، فإنه لا يمكن أنه يقوم على ذلك الفعل بمجرد الظن إضافة إلى أنه يعارض قوله تعالى في الإكراه على الدين في قوله تعالى : **چ** □ □ □ □ **چ** [1] ، فمن باب أولى النهي على الإكراه في الأداء بالشهادة فمن غير المعقول أيضاً أنه تجرأ (حاشاه الله) على أَمة ضعيفة إلا إذ ثبت أنها اقترفت جرماً وهذا ممّا لم يتبين لي من خلال استقرائي لكتب السيرة والحديث خاصة في وقت تلك الواقعة .

وممّا يجدر الإشارة إليه وربما يقصد ما ذكرت أني لم أجد تلك الحادثة في كتب الحديث وإنما وجدته (من غير تلك الحادثة) في كثير من كتب الحديث وأولهما الصحيحين[2] ، وكذلك في بعض كتب التاريخ والسيرة النبوية وأخبار الخلفاء لابن حبان لابن شبة، وذكرت هذه الحادثة في بعض كتب التاريخ ومنها تاريخ الأمم والملوك للطبري.

المطلب الثالث : النموذج الثالث

في مقتل حمزة بن عبد المطلب سيد الشهداء فيما يخص قول الرسول (ﷺ) لوحشي عندما جاءه ليعلن إسلامه حيث قال له بعد أن طلب منه أن يحدثه عن قتله لحمزة : ((ويحك غيب عني وجهك فلا أرينك)) [3].

وأنا أتناول الحديث من محورين :-

الأول : قوله ((ويحك)) وفي هذه اللفظة اشكال على من قل علمه حيث تتعارض مع خلق الرسول العظيم الذي ذكر في مواضع عدة من القرآن الكريم حيث قال تعالى : **چ گ گ گ ں چ** وممّا نستشهد به كذلك ما جاء في سيرته العطرة ، من مواقف ومواجهات صعبة مر بها النبي (ﷺ) وما تعرض له من أذى من المشركين من تهجير وحصار فقَدَ فيهم أعز المقربين له كزوجته خديجة (رضي الله عنها) وفقده المعين له عمه أبو طالب فلم يكن موقفه من المشركين إلا أن يدعو لهم بالهداية، وكذلك ممّا يجدر التنبيه إليه أن هذه اللفظة بعد استقرائي لم أجدها في

---

(١) سورة البقرة : ٢٥٦.

(٢) من حديث عائشة(ﷺ) : أخرجه البخاري : كتاب المغازي: باب حديث الإفك، ٤ / ١٥١٧ ، ح (٣٩١٠) . ومسلم : كتاب التوبة : باب في حديث الإفك ، ٨ / ١١٢، ح (٧١٢٠).

(٣) السيرة النبوية لابن هشام ،٢/ ٤٧٤.

أغلب كتب الحديث، وكذلك نستشهد بقوله تعالى الذي يعارض هذا القول : ﭽ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩﭪ ﭼ [١] .

فمن غير الممكن أن يكون النبي (ﷺ) قد تلفظ بها وهو ذو القلب الرحيم على جميع خلق الله فكيف بمَن جاءه يعلن إسلامه وتوبته .

(١) **الثاني** : قوله (ﷺ) : ((تجنّبْ عني وجهك فلا أرينك)) .

وفيه نوع من الإشكال أيضاً فيمن قلّ علمه وفهمه ، فإذا كان الإسلام يجب ما قبله فما وجه هذا القول من رسول الله (ﷺ) حيث إنه قول يشبه موافقه الطبع فأين الحلم ؟

إن الشرع لا يكلف نقل الطبع إنما يكلف ترك العمل بمقتضاه وكان النبي (ﷺ) كلما رأى وحشياً تذكر فعله فتغيظ عليه بالطبع وهذا يضر وحشياً في دينه فلعله أراد اللطف في إبعاده .

ومما تجدر الاشارة إليه ان اخبار النبي (ﷺ) وصلت أقوالاً وافعالاً للنبي (ﷺ) وأغلبها لم يترجم الهيئة ونبرات صوت النبي كيف أدّاها ، فربما قالها من باب حزنه على عمه وبأسلوب وتوجيه إرشادي حيث ذكر في رواية أخرى أنه قال : ((وحشي أخرج فقاتل في سبيل الله كما قاتلت لتصد عن سبيل الله)) [٢]، ولعل خروج وحشي إلى اليمامة وقتله مسيلمة الكذاب كان له أثر من آثار توجيه النبي(ﷺ)، وربما أراد النبي(ﷺ) بإبعاده؛ الخير واللطف به كي لا يضره حزن النبي (ﷺ) كلما رآه ويشعره بأنه يستطيع أن يقدم للإسلام أكثر ممّا كان يقدم يوم كفره ولهذا قال وحشي عندما قتل مسيلمة " قتلت خير الناس وشر الناس " [٣] .

المطلب الرابع: النموذج الرابع: من رثاء سعد بن معاذ

قال ابن إسحاق : يقول رسول الله (ﷺ) :((كل نائحة تكذب إلا نائحة سعد بن معاذ)) .

بعد الوقوف على هذا الحديث وتدبره وجرده في كتب الحديث تبين لي أنه غير محفوظ في كتب الحديث وقبل أن نفصل القول في الحديث نعرج إلى تعريف النوح (النياحة) .

أولاً : النياحة : من نوح النون والواو والهاء أصل يدل على مقابلة الشيء وسمي بذلك التقابل النساء عند البكاء[٤].

---

(١) سورة آل عمران : ١٥٩.

(٢) من حديث وحش : أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، باب الواو في من اسمه وحشي ، ٢٢ ، ١٣٩ ، ح (٣٦٩). ينظر: المعجم الكبير: او القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت : ٣٦٠ هـ) ، ت: حمدي بن كبد المجيد السلفي، دار أحياء التراث العربي ، ط ٢ ، ١٩٨٣ م .

(٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٧ / ٣٦٨ .

(٤) معجم مقاييس اللغة : ابن فارس ، ٥ ، ٣٦٧ .

ثانياً : ثبت أن النياحة محرمة بالنصوص الشرعية الثابتة العامة للرجال والنساء ومن ذلك ما جاء في الصحيحين . وهذا ما يتعارض مع نفي الحديث حيث جاء في الخبر قول الرسول (ﷺ) : ((الميت يعذب في قبره بما نيح عليه)) [١] .

إضافة إلى ذلك أن الرسول (ﷺ) قد نهى فيما مضى عند قتل حمزة وهو أعز وأحب الناس إلى قلبه نهى عن النياحة من قبل النساء اللواتي كانوا ينوحون عليه هذا دليل على أنه منهي عنه ، وثبت منها عند جمهور أهل العلم، إذ ربما كان ذلك خاص بأم سعد فإنه (ﷺ) له أن يخصّ بعض أصحابه بما شاء عمّا خصّ شهادة خزيمة شهادة رجلين .

ويبدو أن الأقرب إلى الصواب والله أعلم أنها لم تكن تنوح بمعنى النوح المنهي عنه بل كانت ثرثاه وتبكيه ، لأنه من غير المعقول أنها تبادر على فعل قد نهى عنه رسول الله (ﷺ) في فقده أعز المقربين إليه إلا وهو سيد الشهداء عمه حمزة بن عبد المطلب رغم حزنه الشديد عليه .

وقد ثبت بعد استقراء لكتب الحديث أنها لم تثبت بهذا اللفظ ، بل وجدتها في المعجم الكبير للطبراني وهي قوله(ﷺ): ((كلّ باكية تكذب إلا باكية سعد بن معاذ))[٢] .

وهذا الحديث يثبت أنها كانت تبكي سعد ولم تكن تنوح وهي أقرب إلى الصحة لأنها لا تتعارض مع أحاديث النهي، فقد أجاز الشرع البكاء على الميت وعدم رفع الصوت فقد بكى رسول الله (ﷺ) على ابنه إبراهيم ، وقد نهى الشارع عنها لما فيها من معاني الجزع وعدم الصبر على قضاء الله وقدره وتفتن الحي وتؤذي الميت وتزيد من حزن القريب وفرح العدو والله أعلم .

الخاتمة:

بعد الانتهاء من البحث الذي عرضت فيه معنى النقد ومشروعيته وأسبابه ونشأته وما تناولته من نقد لبعض الأخبار والوقائع والأحداث لنقد السيرة النبوية توصلت إلى نتائج مهمة ومن أبرزها :

١- إنّ النقد مشروع وجاءت مشروعيته من الكتاب ومن السنة .

٢- نشأ النقد الحديثي من زمن الرسول (ﷺ) وبرز ونقد المتون في عصر الصحابة حتى نهاية النصف الأول من القرن الثاني الهجري .

٣- مر النقد مراحل متعددة وضع من خلالها أهم قوانين الرواية عند الصحابة .

٤- للنقد أسباب عديدة منها مباشرة ومنها غير مباشرة .

٥- وتبين أن للنقد طريقتين : نقد خارجي ونقد داخلي .

---

(١) من حديث عمر بن الخطاب(ﷺ): اخرجه البخاري: كتاب الجمعة : باب قول النبي (ﷺ) يعذب الميت ببعض بكاء أهله عليه (ح١٢٩٢)، ٢/ ٨١.

(٢) من حديث محمد بن اسحاق : أخرجه الطبراني في المعجم الكبير : ٦ / ٩ ، ح (٥٣٢٩).

٦- من أسباب نقد السيرة النبوية استحضار أحوال عصر النبوة وأخبار المغازي له فائدة في نقد الأحاديث والأخبار .

ومن التوجيهات والأمور التي أوصي بها

أن يتناول الطلاب نقد كتب السيرة وذلك لتقوية الملكة العضلية لديهم والارتقاء من مستواهم الذهني . وفي الختام لا أدعي الكمال فإن الكمال لله وحده وأقول : **چ ئى ئى ئد ىى ي ي □ □ چ** [١].

اللهم اقبلْ العمل مع قلته ، والجهد مع ضآلته ، والسعي مع شوائبه عزّ جاهك ، وجل ثناؤك ، ولا إله إلا أنت فما وقع فيه من خطأ فمني ومن الشيطان وما كان من صواب فمن الله تعالى والله الموفق .

والحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

المصادر المراجع

القرآن الكريم

(١) سورة هود : ٨٨ .

١. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان : محمد بن حبان بن معاذ معبد الدارمي ، (ت : ٣٥٤هـ) حققه وأخرج أحاديثه : شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م .
٢. تاج العروس من جواهر القاموس : محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني ، أبو الفيض ، الملقب بمرتضى الزبيدي (ت : ١٢٠٥ هـ) ، دار الهداية ، د. ط ، د.ت .
٣. التاريخ الكبير : أبو بكر أحمد بن أبي خثيمة (ت : ٢٧٩ هـ) ، تحقيق : صلاح بن فتحي ، الفروق الحديثة ، القاهرة / ط ١ ، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م .
٤. تأويل مختلف الحديث : عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت : ٢٧٦ هـ) ، تحقيق : محمد زهري ، دار الجبل ، بيروت ، ١٣٩٢ هـ – ١٩٧٢ م ، د . ط .
٥. تحرير العلوم الحديث : عبد الله بن يوسف الحريع ، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان ، ط ١ ، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م .
٦. تحرير تقريب التهذيب للحافظ بن حجر العسقلاني : بشار عواد مصروف ، شعيب الأرؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م .
٧. تدريب الراوي في شرح تقريب النوادي : عبد الرحمن بن أبي بكر ، جلال الدين السيوطي ، (ت : ٩١١هـ) ، تحقيق : أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي ، دار طيبة ، مقدمة ابن صلاح ، مع زيادات السيوطي ، د . ط ، د . ت .
٨. تذكرة الحفاظ : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت : ٧٤٨هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م .
٩. التعديل والتجريح , لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، سليمان بن خلف بن سعد الباجي، (ت:٤٧٤)، دار اللواء للنشر والتوزيع، مراجعة: د. أبو لبابة حسين، الرياض،١٩٨٦م-١٤٠٦هـ،
١٠. تهذيب الكمال في أسماء الرجال : يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف ، أبو الحجاج ، جمال الدين ابن الزكي القضاعي الكلبي المزني (ت : ٧٤٢ هـ) ، تحقيق : د. بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٠ – ١٩٨٠،
١١. الثقات: محمد بن حبان بن معاذ التميمي أبو حاتم ، الدارمي، (ت : ٣٥٤ هـ) وأثره المعارف العثمانية بجيدر اباد الركن ، الهند، ط ١ ، ١٢٩٢ هـ – ١٩٧٢م .
١٢. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع : أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي ، (ت : ٤٦٣ هـ) ، تحقيق : د. محمود الطحان ، مكتبة المعارف ، الرياض ، د . ط ، د . ت .
١٣. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وسننه وايامه : محمد بن اسماعيل ابو عبد الله البخاري ، تحقيق : د. مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير ، اليمامة ، بيروت ، ط ٣ ، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م .
١٤. الجرح التعديل : أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن ادريس بن منذر التميمي الرازي ابن ابي حاتم ، (ت : ٢٢٧ هـ) ، طبعة مجلس دائرة المعاون العثمانية ، حيدر اباد الركن ، الهند ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ط ١ ، ١٢٧١ هـ – ١٩٥٢ م .
١٥. جهود علماء المسلمين في تمييز صحيح السيرة النبوية : عبد الكريم بن زيد عكوى ، مجمع الملك فهد للطباعة، د.ط، د.ت .
١٦. حوار حول منهج المحدثين في الروايات : عبد الله بن ضيف الله الرحيلي ، دار العلم ط ١ ، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤ م .

١٧. سنن ابن ماجه : ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني وماجة اسم أبيه يزيد (ت : ٢٧٣هـ) تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء الكتب العربية ، د . ط ، د . ت .

١٨. سنن الترمذي: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي ، أبو عيسى (ت : ٢٧٩هـ) تحقيق وتعليق : أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي ، وابراهيم عطوة ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، ط ٢ ، ١٢٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.

١٩. السنن الكبرى : أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي ، (ت : ٣٠٣هـ) ، تحقيق : حسن عبد المنعم شلبي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م .

٢٠. السيرة النبوية : ابي محمد عبد الملك بن هشام : (ت : ٢١٣) تحقيق ، محمد شحاته ابراهيم دار المنار القاهرة، د. ط ، د. ت .

٢١. شرح التبصرة والتذكرة : أبو الفضل زين الدين العراقي (ت : ٨٠٦ هـ) تحقيق : عبد اللطيف - ماهر - دار الكتب العلمية ، بيروت / ط ١ ، ١٤٢٢ هـ- ٢٠٠٢م.

٢٢. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبد الحي بن أحمد العكري الدمشقي،(ت: ١٠٨٩)، دار الكتب العلمية، د. ط، د. ت.

٢٣. شرف أصحاب الحديث : أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي ، (ت : ٤٦٣ هـ) ، تحقيق : د. محمد سعيد خطي ، دار احياء السنة النبوية ، انقرة ، د . ط ، د . ت.

٢٤. شروط أصحاب الحديث: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد الخطيب البغدادي، (ت: ٤٦٢ هـ)، تحقيق: د. محمد سعيد خطي، دار أحياء السنة النبوية، أنقرة.

٢٥. علل الترمذي الكبير: محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك الترمذي ابو عيسى (ت : ٢٧٩ هـ)، رتبه على كتب الجامع: ابو طالب القاضي ، تحقيق : صبحي السامرائي عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية ، بيروت ، ط ١، ١٤٠٩هـ .

٢٦. العلل الواردة في الأحاديث النبوية: أبو الحسن علي بن عمرو بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدار قطني ، (ت : ٣٨٥ هـ) ، تحقيق وتخريج ، محفوظ الرحمن زين الله السلفي ، دار طيبة ، الرياض ، ط ١ ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

٢٧. علوم الحديث في ضوء تطبيقات المحدثين النقاد: د. حمزة عبد الله المليباري، ملتقى أهل الحديث. com . www.qhlalhdeeth

٢٨. فتح الباري شرح صحيح البخاري : أحمد بن علي بن حجر ابو الفضل العسقلاني ، دار المعرفة ، بيروت ، د. ط ، ١٣٧٩ هـ .

٢٩. الكفاية في علم الرواية، الامام الحافظ المحدث أبى احمد بن علي المعروف بالخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣ هـ)، تحقيق وتعليق الدكتور أحمد عمر هاشم أستاذ الحديث بجامعة الازهر وعميد كلية أصول الدين بالزقازيق، دار الكتاب العربي، ط١، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

٣٠. مختار الصحاح : محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، تحقيق : محمود خاطر ، مكتبة لبنان ناشرون - بيروت ، ط جديدة ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥ م .

٣١. مسند أبي داود الطيالسي : أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصرى (ت: ٢٠٤هـ) ، تحقيق : د. محمد بن عبد المحسن التركي ، دار هجر ، مصر ، ط ١ ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م .

٣٢. مسند الإمام الشافعي : الشافعي ابو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب (ت : ٢٠٤ هـ) ، عرف الكتاب وترجمه للمؤلف : محمد زاهد بن الحسن الكوثري ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٢٧٠ هـ – ١٩٥١ م .

٣٣. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت : ٢٦١ هـ) ، تحقيق : محمد فواد عبد الباقي، دار أحياء التراث العربي – بيروت، د . ط ، د . ت .

٣٤. مصادر السيرة النبوية : ضيف الله بن يحيى الزهراني ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، د. ط ، د. ت .

٣٥. المعجم الكبير : او القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت : ٣٦٠ هـ) ، تحقيق : حمدي بن كبد المجيد السلفي ، دار أحياء التراث العربي ، ط ٢ ، ١٩٨٣ م .

٣٦. معجم مقاييس اللغة : أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، تحقيق ، عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، د. ط ، ١٣٩٩ هـ – ١٩٧٩ م .

٣٧. معرفة أنواع علوم الحديث : عثمان بن عبد الرحمن ، أبو عمرو نقي الدين المعروف بابن الصلاح ، (ت : ٦٤٣ هـ) ، تحقيق : نور الدين عنتر ، دار الفكر ، سوريا ، دار الفكر المعاصر ، بيروت، د. ط، د، ن .

٣٨. معرفة علوم الحديث : أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري المعروف بأبن البيع (ت : ٤٠٥) ، تحقيق : السيد معظم حسين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ٢ ، ١٢٩٧ هـ ١٩٧٧ م .

٣٩. معرفة علوم الحديث : أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري المعروف بأبن البيع (ت: ٤٠٥) تحقيق : السيد معظم حسين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ٢ ، ١٢٩٧ هـ ١٩٧٧ م .

٤٠. منهج الإمام البخاري في تصحيح الأحاديث وتعليلها من حلال الجامع الصحيح : أبو بكر كافي.

٤١. منهج النقد في علوم الحديث : نور الدين محمد عتر الحلبي ، دار الفكر ، سوريا ، دمشق ، ط ٣ ، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م .

٤٢. منهج نقد الحديث : فلاح رزاق جاسم ، د . ط ، د . ت ، د . ن .

٤٣. منهج نقد المتن عند علماء الحديث النبوي: د. صلاح الدين بن أحمد الأدلبي منشورات دار الأفاق الجديدة، بيروت، ط ١ ، ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣م .

٤٤. نيل الأوطار : محمد بن علي بن عبد الله الشوكاني (ت : ١٢٥٠ هـ) ، تحقيق : صام الدين الضابي ، دار الحديث ، مصر ، ط١ ، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م

References Sources

The Holy Quran

1- Al-Ihssan in the approximation of Sahih Ibn Hibban: Muhammad bin Hibban bin Muadh Mu`bad Al-Darami, (T .: 354 AH). He verified and produced his hadiths: Shuaib Al-Arna`ut, Al-Risala Foundation, Beirut, 1st Edition, 1408 AH - 1988 AD.

2- Crown of the Bride, one of the jewels of the dictionary: Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq Al-Husseini, Abu Al-Fayd, nicknamed Mortada Al-Zubaidi (d .: 1205 AH), Dar Al-Hidaya, d. I, dt.

3- The Great History: Abu Bakr Ahmad Ibn Abi Khatima (d .: 279 AH), edited by: Salah Bin Fathi, Al-Farouq Al-Hadith, Cairo / Edition 1, 1427 AH - 2006 AD.

4- Interpretation of various hadiths: Abdullah bin Muslim bin Qutaybah Al-Dinuri (d .: 276 AH), edited by: Muhammad Zuhri, Dar Al-Jabal, Beirut, 1392 AH - 1972 CE, d. I.

5- Editing of Modern Sciences: Abdullah bin Yusef Al-Hurei, Al-Rayyan Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, 1st Edition, 1424 AH - 2003 AD.

6- Editing of Al-Tahdheeb Al-Tahdheeb by Al-Hafiz Bin Hajar Al-Asqalani: Bashar Awad Masrouf, Shuaib Al-Arout, Al-Resala Foundation, Beirut, 1st Edition, 1417 AH - 1997 AD.

7- Training the narrator in explaining the club's convergence: Abd Al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal Al-Din Al-Suyuti, (d .: 911 AH), verified by: Abu Qutaybah Nazar Muhammad Al-Faryabi, Dar Taibah, Introduction to Ibn Salah, with Ziyadat Al-Suyuti, d. I, d. T .

8- Preservation Ticket: Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Othman bin Qaymaz Al-Dhahabi (d .: 748 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1419 AH - 1998 AD.

9- Modification and defamation, for whom Al-Bukhari came out for in Al-Jami Al-Sahih, Suleiman bin Khalaf bin Saad Al-Baji, (T .: 474), Dar Al-Liwa for publication and distribution, review: Dr. Abu Lababa Hussein, Riyadh, 1986 AD -1406 AH,

10- Tahdheeb Al-Kamal in the names of men: Yusuf bin Abdul Rahman bin Yusef, Abu Al-Hajjaj, Jamal Al-Din Ibn Al-Zaki Al-Qudai Al-Kalbi Al-Muzni (T .: 742 AH), verified by: Dr. Bashar Awad Maarouf, The Resala Foundation, Beirut, 1st Edition, 1400-1980,

11- Al-Thiqaat: Muhammad bin Habban bin Muadh Al-Tamimi Abu Hatim, Al-Darami, (d .: 354 AH) and his influence on the Ottoman knowledge in Jidarabad Al-Roken, India, 1st Edition, 1292 AH - 1972 AD.

12- Al-Jami's ethics for the narrator and the etiquette of the listener: Abu Bakr Ahmad bin Ali bin Thabit bin Ahmed bin Mahdi Al-Khatib Al-Baghdadi, (T .: 463 AH), edited by: Dr. Mahmoud Al-Tahan, Knowledge Library, Riyadh, Dr. I, d. T .

13- Al-Jami Al-Musnad Al-Sahih Al-Musnad from the matters of the Messenger of God (may God bless him and grant him peace), his Sunnah and his days: Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari, edited by: Dr. Mustafa Deeb Al-Bagha, Dar Ibn Kathir, Al-Yamamah, Beirut, 3rd Edition, 1407 AH - 1987 AD.

14- Al-Jarrah Alteration: Abu Muhammad Abd Al-Rahman bin Muhammad bin Idris bin Munther Al-Tamimi Al-Razi Ibn Abi Hatim, (d .: 227 AH), edition of the Ottoman Auxiliary Department Council, Hyderabad Al-Roken, India, Arab Heritage Revival House, Beirut, 1st Edition, 1271 AH - 1952 AD.

15- The efforts of Muslim scholars in distinguishing the authentic biography of the Prophet: Abd Al-Karim bin Zaid Akkawi, King Fahd Complex for Printing, d. T, d.

16- A discussion on the methodology of the hadiths in narrations: Abdullah bin Dhaif Allah Al-Rahili, Dar Al-Alam, 1st Edition, 1414 AH - 1994 AD.

17- Sunan Ibn Majah: Ibn Majah Abu Abdullah Muhammad ibn Yazid Al-Qazwini and Majah, his father's name Yazid (d .: 273 AH). Edited by: Muhammad Fu'ad Abd Al-Baqi, House of Revival of Arab Books, d. I, d. T .

18- Sunan Al-Tirmidhi: Muhammad bin Issa bin Surah bin Musa bin Al-Dhahak, Al-Tirmidhi, Abu Issa (d .: 279 AH), Investigation and commentary by: Ahmad Muhammad Shaker, Muhammad Fuad Abd Al-Baqi, and Ibrahim Atwa, Mustafa Al-Babi Library and Printing Press Company, Egypt, 2nd Edition, 1295 AH - 1975 CE.

19- Al-Sunan Al-Kubra: Abu Abdul-Rahman Ahmad Bin Shuaib Bin Ali Al-Khorasani Al-Nasa'i, (d .: 303 AH), investigated by: Hassan Abdul-Moneim Shalabi, Al-Risalah Foundation, Beirut, 1st Edition, 1421 AH - 2001 AD.

20- Biography of the Prophet: Abu Muhammad Abd Al-Malik bin Hisham: (d .: 213) investigation, Muhammad Shehata Ibrahim, Dar Al-Manar Cairo, d. I, d. T .

21- Explanation of the Insight and the Tazkara: Abu Al-Fadl Zain Al-Din Al-Iraqi (d .: 806 AH). Edited by: Abd Al-Latif - Maher - Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut / 1st Edition, 1422 AH-2002 AD.

22- Gold Nuggets in Gold News, by Abd Al-Hayy bin Ahmad Al-Akry Al-Dimashqi, (T .: 1089), Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyya, d. I, d. T.

23- Honor of the authors of hadith: Abu Bakr Ahmad bin Ali bin Thabit bin Ahmed bin Mahdi Al-Khatib Al-Baghdadi, (T .: 463 AH), verified by: Dr. Muhammad Saeed Khati, House of Revival of the Prophetic Sunnah, Ankara, d. I, d. T.

24- 24. Conditions of hadith authors: Abu Bakr Ahmad bin Ali bin Thabit bin Ahmed Al-Khatib Al-Baghdadi, (T .: 462 AH), verified by: Dr. Muhammad Saeed Khati, House of Revival Sunnah, Ankara.

25- Al-Tirmidhi Al-Kabir's reasons: Muhammad bin Issa bin Surah bin Musa bin Dahhak Al-Tirmidhi Abu Issa (d .: 279 AH), ranked on the books of the mosque: Abu Talib Al-Qadi, edited by: Subhi Al-Samarrai, scholar of books, Arab Renaissance Library, Beirut, 1st ed. 1409 H.

26- The causes mentioned in the hadiths of the Prophet: Abu Al-Hasan Ali bin Amr bin Ahmed bin Mahdi bin Masoud bin Nu'man bin Dinar Al-Baghdadi Al-Dar Qutni, (d .: 385 AH), verification and graduation, Mahfouz Al-Rahman Zayn Allah Al-Salafi, Dar Taibah, Riyadh, ed1 1405 AH - 1985 AD.

27- Science of Hadith in the Light of the Applications of Critical Hadiths: Dr. Hamza Abdullah Al-Malibari, Forum for the People of Hadith.com www.qhlalhdeeth.

28- Fath Al-Bari, Sharh Sahih Al-Bukhari: Ahmed bin Ali bin Hajar Abu Al-Fadl Al-Asqalani, Dar Al-Maarifah, Beirut, d. I, 1379 AH.

29- Adequacy in the science of the novel, the modern Imam Al-Hafiz Abi Ahmed bin Ali, known as Al-Khatib Al-Baghdadi (d .: 463 AH), investigation and commentary by Dr. Ahmed Omar Hashem, professor of hadith at Al-Azhar University and dean of the College of Fundamentals of Religion in Zagazig, Dar Al-Kitab Al-Arabi, 1st ed., 1405 AH - 1985 M.

30- Mukhtar As-Sahhah: Muhammad Ibn Abi Bakr Ibn Abd Al-Qadir Al-Razi, edited by: Mahmoud Khater, Lebanon Library Publishers - Beirut, Jadida, 1415 AH - 1995 AD.

31- The Musnad of Abu Dawood Al-Tayalisi: Abu Dawud Suleiman bin Dawood bin Al-Jaroud Al-Tayalisi Al-Basri (T .: 204 AH), edited by: Dr. Muhammad bin Abdul Mohsen Al-Turki, Dar Hajar, Egypt, 1st Edition, 1419 AH - 1999 AD.

32- The Musnad of Imam Al-Shafi'i: Al-Shafi'i Abu Abdullah Muhammad bin Idris bin Al-Abbas bin Othman bin Shafa bin Abdul Muttalib (d .: 204 AH). The book was known and translated by the author: Muhammad Zahid bin Al-Hassan Al-Kawthari, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 1270 AH 1951 AD.

33- The correct authentic chain of transmission of justice on the authority of justice to the Messenger of God (may Allah bless him and grant him peace): Abu Al-Hussein Muslim bin Al-Hajjaj Al-Qushayri Al-Nisaburi (d .: 261 AH), verified by: Muhammad Fawad Abdul-Baqi, House of Arab Heritage Revives - Beirut, Dr. I, d. T .

34- Sources of the Prophet's Biography: Dhaif Allah bin Yahya Al-Zahrani, King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur'an, Dr. I, d. T .

35- The Great Lexicon: Or Al-Qasim Suleiman bin Ahmed Al-Tabarani (d .: 360 AH), edited by: Hamdi bin Kabd Al-Majid Al-Salafi, House of Revival of Arab Heritage, 2nd Edition, 1983 AD.

36- The Dictionary of Language Standards: Abu Al-Hussein Ahmed bin Faris bin Zakaria, investigation, Abdul-Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr, d. I, 1399 AH - 1979 CE.

37- Knowledge of the types of hadith sciences: Othman bin Abd Al-Rahman, Abu Amr Naqi Al-Din, known as Ibn Al-Salah, (d .: 643 AH), verified by: Nour Al-Din Antar, Dar Al-Fikr, Syria, House of Contemporary Thought, Beirut, d. I, d, n.

38- Knowledge of Hadith Sciences: Abu Abdullah Al-Hakim Muhammad bin Abdullah Al-Nisaburi, known as Ibn Al-Sale (d .: 405), edited by: Sayyid Muzam Husayn, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 2nd Edition, 1297 AH 1977 AD.

39- Knowledge of Hadith Sciences: Abu Abdullah Al-Hakim Muhammad bin Abdullah Al-Nisaburi, known as Ibn Al-Sale (d .: 405). Edited by: Sayyid Muqam Husayn, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 2nd Edition, 1297 AH 1977 AD.

40- The approach of Imam Al-Bukhari in correcting and explaining hadiths from the permissibility of the Sahih Al-Jaami 'Al-Sahih: Abu Bakr Kafi.

41- The Criticism Approach in the Sciences of Hadith: Nour Al-Din Muhammad Ater Al-Halabi, Dar Al-Fikr, Syria, Damascus, 3rd Edition, 1418 AH - 1997 AD.

42- Methodology of Hadith Criticism: Falah Razzaq Jasim, Dr. I, d. T., D. N.

43- Methodology of criticism of the text according to the scholars of the Prophet's hadith: Dr. Salah Al-Din bin Ahmed Al-Adlabi Publications of the New Horizons House, Beirut, 1st Edition, 1403 AH - 1983 AD.

44- Neil Al-Awtar: Muhammad bin Ali bin Abdullah Al-Shawkani (d .: 1250 AH), edited by: Sam Al-Din Al-Dabi, Dar Al-Hadith, Egypt, 1st Edition, 1413 AH - 1993 AD